بخطابه متصلة بسياسة للقواعد اذ لم تكن هي ذاتها قادرة حتى الان ان تستوعب الطارئ من الاتجاه المتقدم والرصيد ٠٠

سبل النهوض

نظرا للوضع القائم وللازمة الحالية التي تعانيها المنظمات الجماهيرية فللنهوض الشعبية نوجها معينا ومفهوما لتطوير العمل النقابي والجماهيري على اساس ان يصبح مهمة اساسية من مهمات الثورة الفلسطينية . فما هي الخطوات المتبعة للنهوض بهذه المهمة ؟

الجبهة الشعبية تنظر لهذه المنظمات الجماهيرية على ان لها دورا اساسيا في مسيرة الثورة ولا يمكن لهذه الثورة ان تحقق نصرا دون الاعتماد على الجماهير. فنحن مطالبون بتبني قضايا الجماهير السياسية والمطلبية والدفاع عنها وكذلك تعبئة وتنظيم وتدريب الجماهير وتوفير الاطر التنظيمية السليمة لها ولذلك نرى انه يجب تعديل الانظمة الداخلية للمنظمات الجماهيرية بحيث تتلاءم مع طبيعة المرحلة وتعطي المجال للقاعدة العمالية والطلابية والنسائية لتأخذ دورا اكبر في عملية النضال بحيث تعزز بين فترة واخرى هيئات قيادية جديدة او يتم تطعيم الهيئات القيادية باستمرار حتى يكون هناك دائما دم جديد ونشاط متجدد داخل هذه الاتحادات ٠ والجبهة تناضل على كافة المستويات لتثبيت الاسس السليمة والمبادىء الديمقراطية داخل كافة المؤسسات وهي تناضل من اجل تثبيت مبدأ النقد والنقد الذاتي وخلق مؤسسات انتاجية ومشاركة القواعد مشاركة فعلية وليس التعبير عن ارادة فردية وذاتية ، كما تناضل من اجل عقد المؤتمرات في حينها وعدم التبعية والذيلية ٠ وتناضل على صعيد الهيئات القيادية والقواعد ٠ ونحن في المعركة الاخيرة في اتحاد عمال فلسطين رفضنا كافة الصيغ التي طرحت من اشكال التنسيب وحددنا اولا من هو العامل ؟ ومكان التنسيب ؟ وطريقة التنسيب ؟ وان على العامل ان يدفع الاشتراك حتى يكتسب عضويته ٠ والذي حصل هو ان كل هذه الاقتراحات نسفت في اول خطوة عفوية اذ بدأت المنظمات بالتنسيب ولم يكن ذلك عن طريق الروابط واللجان التحضيرية ٠٠٠ فالمنظمات جمعت القوائم وهي التي قامت بعملية التنسيب وجمع الصور ولم تتقيد بمواصفات تحديد العامل بل ذهبت الى ابعد من ذلك فنسبت حتى الشهداء واخرين ليسوا عمالا « مقاتلين ومتفرغين وموظفين ولبنانيين » ولم تلتزم بالشروط التي وضعت وعلاوة على هذا كله دفعت اشتراكاتهم ٠٠٠ ومن وجهة نظرنا ان هذه الاشكال والاساليب ليست في خدمة

توجهاتنا النقابية وبالتالي ليست في مصلحة الثورة بصورة عامة ٠ ومع ذلك استمرت تلك الجهات بتنفيذ فهمها الخاطىء مما تطلب منا ان نقف ضد مثل هذه الاساليب ومناقشتهم فيها . فأدانوا انفسهم وسجلوا لنا نقدا ايجابيا في اكثر من مرة لاننا التزمنا بالقرارات وبالنتيجة واثناء عملية فرز الاسماء لمخيم صبرا فقط وجدنا ان ٩٠٠ منتسب من بين ٤٣٠٠ لا تنطبق عليهم شروط العضوية مما يدل على عدم التزام بعض المنظمات بالقرارات ٠ وطرحنا الشكل الجديد الذي تراه الجبهة مناسبا لعملية الائتلاف على ان تقوم على اساس واضح وليس على اساس اثنين من هنا واثنين من هناك ، وبالتالي تتألف هيئة ادارية بدون علم الطبقة العاملة ٠٠٠ وبدون ان تمارس حقها في اختيار قيادتها ٠

اما التستر وراء حجج امنية لتبرير التجاوزات فهو خرق لابسط القواعد الديمقراطية للانتخابات ، ولذلك نرى انه لا بد من اجراء انتخابات مهما كانت الذرائع لتأخذ الجماهير حقها في اختيار ممثليها وليس على اساس اختيار هذا المسؤول او ذاك او هذه المنظمة او تلك ، وقلنا ان الاسلوب الجديد الذي

يجب اعتماده هو التمثيل النسبي واقترحنا ايضا ان تكون داخل اتحاد عمال فلسطين نقابات من اصحاب المهنة الواحدة ، فقيل ان الدستور لا يسمح بذلك مع العلم ان الدستور وضع عام ١٩٦٤ ومنذ ذلك التاريخ حصلت تطورات عديدة وبالتالي يجب ان يعدل ليتلاءم معها ٠

ومن ناحية ثانية فان العديد من البنود في النظام الداخلي تلغى لتصبح متوافقة مع مزاجية الجهة المهيمنة ٠ وحينما نطالب بتطوير عمل الاتحاد نصدم بأن هناك مادة في النظام الداخلي ولا يمكن العبث بمواد النظام الداخلي وينصبون انفسهم مرة اخرى حريصين عليه في الوقت الذي يضرب بذلك النظام عرض الحائط مزاجيا ، ولذلك خرجنا من اتحاد العمال ٠

اننا لا نريد ان نخلق اتحادات بديلة بل نسعى الى تغيير واقع هذه الاتحادات وانتشالها من الوضع المؤلم الذي تتخبط فيه من خلال النضال ٠٠٠ نضال القاعدة والقيادة وسنستمر في ذلك ونقدم البرامج والاقتراحات ووجهات النظر التي نراها سليمة حتى نتوصل مع كافة القوى الوطنية والديمقراطية داخل هذه الاتحادات لتغيير الصورة القائمة ٠ ان رفاقنا دائما هم الذين يلاحقون القضايا المطلبية للناس سواء اكانت فردية او جماعية ويطالبون بايجاد المؤسسات الاسكانية التي تسهم في تشغيل الناس ويطالبون بتعديل النظام الداخلي واجراء الانتخابات وعقد المؤتمرات في حينها ٠

نظرة الجبهة للنشء الجديد

هذا فيما يتعلق بمجال الاتحادات الشعبية . ولنا كجبهة شعبية نشاطات اخرى وبرنامجنا مقسم الى قسمين : قسم اول يتعلق بالعمل النقابي . والاخر يتعلق بنظرة الجبهة الى النشء الجديد ٠ اما كيف نرى عملية الاهتمام في النشء الجديد ؟ فلا شك بأن اغلبية المنظمات لها مؤسسات شبيبية لكن حتى الان لم تتوصل المقاومة بشكل مشترك لوضع برنامج موحد لتربية النشء الجديد والاجيال القادمة كذلك نرى اكثر من برنامج ٠ ولو كانت هناك جبهة وطنية متحدة تمتلك مستوى معين من التماسك على صعيد تنظيمي وسياسي وعسكري وجماهيري لكان هذا افضل من الصورة الحالية ٠ وبالتالي نحن نطالب كجبهة شعبية ان نرسم فهم تربية الجيل القادم ضمن امكانياتنا بطبيعة الحال ونؤكد على ضرورة الاهتمام بهذا الجيل من صغره ٠

اننا نعمل على تفتيح اذهان الاشبال والزهرات والطلائع والشبيبة على المفاهيم العلمية ومشاركتها في العديد من النشاطات الثقافية والفنية والكشفية والنشاطات الجماهيرية ونقيم مخيمات شبيبة في الصيف تشارك فيها الفتيات والشبان وضمن برامج ثقافية ومحاضرات حول الثورة الفلسطينية ٠ ونقام ايضا في الليل امسيات فنية ومسرحيات واغاني ورقص شعبي فلسطيني ٠ ويشترك اعضاء المخيمات الكشفية مع الجماهير في حملات النظافة كما يشاركوا في مساعدة الفلاحين في جمع منتوجاتهم الزراعية ٠ هذه المخيمات خلقت نوعا من الثقة بالنفس عند الشبيبة وعاشت الشبيبة فيها مثل الاسرة الواحدة ، الاسرة بمفهومها التقدمي وليس الرجعي ، وعاشت فترة من الوقت خلاوة العيش في المجتمع الجديد الذي تطمح الى بنائه ومدى علاقة الاحترام التي سادت بين الشاب والفتاة ولم تعد النظرة للفتاة المشاركة هي النظرة البورجوازية بمعنى النظرة الجسدية واصبح الشاب ينظر اليها على اساس انها مناضلة تشاركه نضالاته ٠ كما انها اوجدت نوعا من العلاقات الرفاقية التي تعززت من خلال تبادل الرسائل بين اعضاء شبيبة المخيمات ، وهذا يدل على مدى اهمية اللقاءات والعيش المشترك والقيام بالمهمات المشتركة بعيدا عن التعصب التنظيمي وتفرض هذه اللقاءات علاقات رفاقية صادقة ٠ وهناك عدد من مراكز للشبيبة